يا خير كاف للعفاة امل ... عبدا حبا بيعاده العبد
وانله دعوة مرشد فيها ... ونما سمحت بنيله الرشد
يا ثلث اشرنا لحبيب نغد ... ونبت الديار والعد البعد

ومما نقل عن المترجم له وقد سمع الكلام في قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين فرا حد عنده من تكلم ولم يدر معنى المتقي فقال فسره الحق بقوله المبين هدى للمتقين الذين يومنون بالغيب ويقيمون الصلوه الى قوله هم المفلحون فذلك تفسير المتقي والمفلح فقيل له هذا مخترع فقال لست باول من فسر ذلك فقد املى ثعلب اللغوي انه قال محمد عبد الله بن طاهر ما الهلع قال فقلت قد فسره الله ولا اكون ابين من تفسيره من اذا ناله شر اظهر شدة الجزع واذا ناله الخير منعه الناس وبخل به وكانت وفاته بمكة المشرفة يوم الثلاثا ثاني عشر شهر شوال سنة ثلاثة عشر بعد المايتين والالف رحمه الله تعالى وايانا وكافة المسلمين امين

السيد العلامة ابراهيم ابن عبد القادر ابن احمد الكوكباني مولده ثامن عشر شهر رمضان عام تسعة وستين ومائة والف بكوكبان وبه نشا وتخرج بابيه شيخ مشايخ الاسلام فاخذ عنه في العربية جميعها فاتقن وفي الاصول اسمع عليه شرح الغاية وجمع الجوامع للسبكي وشرحه للمحلي وقرا على ولده شرح التهذيب للشيرازي وشرح الشمسية واسمع عليه الامهات واستجازه فاجازه في جميع مروياته ولما رحل والده عن كوكبان كان صحبته وتحملت والده ونصيحات الدفاتر ونجلا معلومها الاكابر وكان سهل الجناب لين الخطاب عفيف الحيا محب الخير صابرا على اهل الطلب مناقشا في التفهيم اكثر مجالسه مذكرة العلم سهلا منقادا مصدرا في الاعلام مشارا اليه بالبنان وقد اخذ عنه جماعة منهم السيد العلامة ابراهيم ابن عبد الله الحوثي وشيخنا القاضي عبد الرحمن ابن احمد البهكلي وشيخنا محمد بن علي العمراني وشيخنا محمد ابن عبد الكريم وعنه خلق لا يحصون من اهل الجبال والتهايم وله تاليفات صغيرة منها رسالة في حكم الختام ومولف كشف المحجوب عن صحة الحج بمال مغصوب والقول القايم في حكم تلوم المتيمم وانباه الانباه في حكم الطلب المعلق بالمشية الله وانباه المقال في حكم التاديب بالمال وله شعر رايق سهل سلسل عذب فمن قليل منه ما اجاب به السيد الحافظ عبد الله بن محمد الامير

زارت فوافت ما الحمى مكمدا ... ببلبل الاشواق تشكو الصدا
فقبلتم لو اني قدرة ... فرست من عيني لها الاسودا
جانب المنام من قصور العلا ... فصادفي دهري لها مسعدا
تنفث بالسحر ولكنها ... قد ارشدتنا ما طريق الهدى
واقت الى ربعي نحوها الاقلن ... تجعل عنوي لليالي بيدا
كانها حين بدت شمسه ... عرض لعبد الله عالي المدا
مجتهد العصر ونظاره ... ومن لاركان النبي شيدا
العالم المفضال من ذريته ... علومه المنهج والمقصدا
وسيد للعترة في وقته ... ومن به التعليم والاقتدا
من فاخرت صنعا به عدها ... لذاك يدعوه في الملا واحدا
يا فخر العلم الذي نوره ... يجلو ظلام الجهل لما بدا

شرفتني

شرفتني اذ جاءني عندكم ... عقد من الدر غدا مفردا
قلدتني منه بما ان انثنى ... فاعجب لمن تلد فقد قلدا
واني واسر اذ طربت ... لطلبت منكم العذر عبادي بدا
في حقكم لا يمتري عاقل ... وحبكم في القلب قد اكدا
فكيف لا اقصدكم لاثما ... لكفك الطاهر بحرا لندا
واتك الكعبة العلم والكعبة ... لابد وان تقصدا
فالله يبقيك لنا سالما ... تغيض اهل الرشح والاعتدا
في نعم ليس لها غاية ... موقفا في الختم والابتدا

وكان بينه وبين والده رحمه الله تعالى مذاكرات في عدة مسائل هي مدونة في مجموع رسائل والدي وقد مناذكره والدي في القراءة في الاصول وفي الحديث ومما افادنا به تلميذه شيخنا العلامة لطف الله بن احمد جحاف انه كان كثيرا ما يطرح المسئلة على الاعلام وقد بوب البخاري باب طرح الامام المسئلة فاطرح بموقف فيه عالم من الاعيان ان فاما الفايدة في الاستثنى المنقطع فتكلموا في حده بما قيل فيه ولم يتعرضوا على فايدته فقال فايدته رفع المجاز والادعاء لشمول العموم لكل فرد فرد فتفهم لكن جاء القوم الا حمارا يفيد شمول العموم للافراد وانه لو قدر انه يتخلف منهم احد لما كان الاحمار على انه ليس منهم بخلاف المتصل فانه مبني لمجاز العموم وهذا مبني لحقيقة العموم وما طرحه بموقف احد فقال ما الفرق بين التاكيد والاتباع فان التوكيد مثل تو تكد جاء القوم اجمعون والاتباع كقولهم حسن بسن فقال التاكيد ينفي المجاز التقوية ولا يكون على زنة المتبوع والتابع يكون على الزنة ولا يفيد سوى التقوية وقد يكون الاتباع بمعنى الاول فيكون موكدا وقد يكون بمعنى التابع غير المتبوع قال ومن الاول جديد قشيب فهما بمعنى واحد لاختلاف لفظيهما ومن الثاني قولهم عطشان نطشان اي قلق فمعنى نطشان غير معنى عطشان ومثل شيطان ليطان اي لصوق للناس من قولهم لاط فلان بفلان اي لصق به ولاط حبه بقلبي فان ربما جاء للتزام مثل حسن بسن فان معناه حسن كامل الحسن قال ومن الاتباع ما لا يفرد كما في قولهم جئت بنيك التي بنيت ستره اي استخرجه وساع لاع وكثير بثير وحقير نقير ومن الاتباع ما لا يفرد كما في قولهم عني حلي وفقير وقير وخايب هايب وخبيث نبيث اي سريع قال واما حياك الله وبياك فان العطف يقتضي التغاير على ان ادم سلاك عن بياك فقيل له اصلحك الله قال شيخنا المذكور وساله بعض الناس عن المعلوم المحدود واي الاجل فقال النافع في دنياك واخراك فقال المسائل كلها نافعه فقال معاذ الله وكنت كتابا يجده من تضيع العمر فيها اي في العلوم غير النافعة وقال اخره

وما جاء من علم يخالف ما اتى ... عن الله من اصل الشريعه والفرع
فذاك ضلال ليس يرضاه عبد من ... يرا انه يستبدل الضر بالنفع
وعلم اتى من غير مشكاة احمد ... فاصحابه في ظلمة الجهل بالقطع
فنحن اذا اخترنا القياس طريقة ... نرايد فليس وجهه عدم النفع
وما كل قول صادق عن اصابة ... يسلم عن ايراد نقض ومن منع
نخوضه واترك الظنون كثيرة ... وما كل قوله صادق الاسهم الوقع
فاعلم الا انا نعي الذي ... اتى رحمة يهدي الى سنن الشرع

وكانت وفاته يوم الاربوع ثالث عشر شهر رمضان سنة ثلثة وعشرين بعد المايتين والالف رحمه الله تعالى وايانا امين

الحوثي الهاشمي الحمزي الحسني من بيت العلم والفضل المشاهير المحقق المجتهد مولده بصنعا سنة اثنين وتسعين ومائة والف نشا في حجر ابيه نغذاه لبان

Copyright © King Saud University